

يوم الاربعاء

٢٦ آذار ١٩٤٧

الاشتراك :

١ فلسطين : من سنة ٢٥٠٠ ملا.

١ الخارج : من سنة ٥٠٠ مل .

HAKIYAT AL-AMR - WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه إسرائيل رقم ٢

ص. ب. ١٩٩ تلفون ٨٨٠

تل-أبيب، ١٩٩٩ شارع مقفه إسرائيل رقم ٢

تل-أبيب، ١٩٩٩ شارع مقفه إسرائيل رقم ٢

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIYAT AL-AMR - WEEKLY

كلمتنا

اول مؤتمر لجميع شعوب آسيا خطوة عظيمة لقرار السلام والتقدم في العالم

بل الامراض المتصلة في شعوب آسيا بسبب تأخرها، واستعبادها في القرون الماضية الاخيرة. لذلك طلب اصحاب الدعوة من جميع الشعوب ايجاد ميثاق من الحركات النضالية الى المؤتمر، وكذلك عملي الجامعات والمعاهد الثقافية قبل غيرها من المنظمات. كما ان المؤتمر سيبحث في مسائل ترقية الصحة والحفاظ عليها

مسائل اقتصادية وعملية شتى ومسائل الهجرة بين شعوب آسيا (وهذه المشكلة عويصة جداً، في الشرق الأقصى) الخ. وقد اوفدت الجامعة العربية في القدس، التي دعيت الى هذا المؤتمر لتمثيل يهود فلسطين وفداً يتألف من خبراء في جميع المسائل المذكورة. ومن المؤسف جداً، وهذا من دلائل العصر المضطرب الذي نحن



جواهر لال نهرو

في الصحف العربية

محاولة فاشلة لاستغلال المعارضة الصهيونية

ان الوسائل التي اتخذتها حكومة بريطانيا في كفاحها ضد الارهاب، اخطأت الهدف الى الآن. فقد جربت الحكومة شتى الطرق - من نظام منع التجول، ثم اعتقال رؤساء الوكالة اليهودية والاعتقالات بالجملة واعمال التنقيش الخ.. في ٢٩ حزيران الماضي، الى فرض الاحكام العرفية. والآت تجرب حظها باخذ خطة جديدة: انها الحصول على تعاون جماهير اليهود فوق رؤوس مؤسساتهم للمسؤولية. وتحاول الحكومة ان تستند في محاولتها الجديدة على الانتقادات التي توجهها للمعارضة الصهيونية ضد سياسة ادارة الوكالة اليهودية. على ان الحكومة غير يمكن.

«مشار»

الاحكام العرفية وخزينة الدولة

الان وقد انتهت المحاولة الجديدة لاجتثاث يهود فلسطين بواسطة اعلان الاحكام العرفية، يجدر بنا ان نضيف الى كل الليزانية للؤسفة الواقعة بان لا بد للحكومة نفسها ان تشعر هي ايضاً بنتائج هذه العملية. فالاضرار التي لحقت بالذين يتحملون عبء خربة الدولة، لا يمكن ان لا تنعكس في واردات هذه الخزينة، سواء بخسارة الواردات من رسوم الجمارك عن بضائع لم ترد او لم يوص عليها، او بخسارة الواردات من ضريبة الدخل نتيجة لانخفاض دخل الاهالي، او بانخفاض الواردات من الضرائب المتعلقة بالحركة التجارية بالصناعة والحركة التجارية بالخدمات الحكومية التي توقفت عن العمل بناتاً مثل البريد والتلفون والتلغراف وما اشبه.

هذا وعدا الخسائر المالية التي لحقت بخزينة الدولة مباشرة فقد تأثرت الثقة بخدمات الحكومة ايضاً، فاذا كان بالامكان قطع هذه الخدمات بدون حاجة وبدون مبرر وبدون اية فائدة، فليس بالامكان بعد الآن الاعتماد على هذه الخدمات. واذا منع السكان امكانية الخيار فلا شك انه لن

حجر الزاوية للمعهد البيولوجي

احتفل في يوم الجمعة الفائت بوضع الحجر الاساسي للمعهد البيولوجي الذي سيكون جزءاً من المعهد الطبي الكبير الذي قررت الجامعة العربية بمشاركة «هداسا» انشاءه على جبل الطور وينظر ان تبدأ الدورة الدراسية الاولى في المعهد الطبي في اواخر سنة ١٩٤٨.

وقد دعى اعضاء ادارة الوكالة اليهودية الى حفلة التدشين الذين كانوا يقعدون جلساتهم في قاعة مستشفى «هداسا». وقد نوه الخطباء جميعاً الى الدور النبيل الذي تلعبه «هداسا» والجامعة العربية في سبيل ترقية شؤون الصحة والعلم والتقدم في فلسطين.

الدهر يوميات .. وان الاتحاد وحده يضمن الخير للجميع على الدوام .

لا اظن ان مين الغرب يوشك ان ينضب، ولما انشكر في الاستبدال (الغرب بالشرق) ولا تفكر في المشاركة؟ وقد سرني في جبولي في ربوع الشرق ان ارى امم الشرق تشارك الغرب في الفنون والحضارة. وهذه المشاركة لا سبيل الى صدها ولا الى الاستثناء عنها. وكما اسرعنا في توثيق عراها عظمت الحضارة العامة بها نصيباً.

(جورج دهامل - ادب فرنسا في مجلة «الكتاب»)

هل تستأنف انكثرا المفاوضات مع اليهود والعرب؟

هذا وقد طار للتدويع السامى وبرفته القائد العام لسقوى الجيش في فلسطين الى لندن في يوم الاحد الماضي. ويظهر ان لهذه الزيارة علاقة بخطط الحكومة البريطانية في فلسطين في دور الانتقال وبعد ان فشلت سياسة الاحكام العرفية، فشلاً مطلقاً فيما يتعلق بتطهير البلاد من الارهابيين اليهود.

اعلن في يوم الاثنين من هذا الاسبوع بعض عمال الجيش في ضواحي حيفا، التابعين لجمعية العمال الفلسطينية ونفوذها اضرباً لمدة ساعة احتجاجاً ضد العمل تحت ارشاد مديري عمل من اليهود وضد نقلهم بسيارات غير عربية الخ وقد رفض قسم من العمال الانضمام الى هذا الاضراب، كما اكره الآخرون بالقوة على الانضمام اليه.

حامياً دائماً على فلسطين.

اما الآن فيد ان رفضت امريكا الاقتراح بشأن تعيين لجنة تحقيق من قبل سكرتارية منظمة الامم للتحدة، لانها تريد ابعاد روسيا عن الاشتراك في اية مشكلة من مشاكل الشرق الاوسط (وهذا يتعلق بمشكلة مصر ايضاً)، فان حكومة واشنطن تطلب من انكثرا بات تفتح من جديد باب المفاوضات مع العرب واليهود. ويستلج للعقبون السياسيون ان حكومة امريكا ستوسط بين انكثرا وبين العرب واليهود كما ستوسط بين انكثرا ومصر ايضاً. ولا امل بان تتقدم الامور الآن ما دام وزير الخارجية، بيفين ومارشال، لا يزالان في موسكو.

تستهدف المشكلة الفلسطينية الازمة نلو الازمة بسبب عدم نزاهة الحكومة البريطانية في مفاوضاتها مع العرب واليهود على السواء من جهة، وبسبب عدم تجانس وتضامن سياسة انكثرا وامريكا المشتركة في الشرق الاوسط بعد - من جهة اخرى. وبديهي ان الحكومة البريطانية تخشى ان تؤدي دولة يهودية، ولو في جزء من فلسطين، الى اتفاق يهودي عربي، يبنها سياسة «الوطن القومي» من السهل استغلالها ضد حصول اتفاق يهودي عربي وايضاً الفريق الثالث اي البريطاني، يقع اختيارهم على الخدمات الحكومية فاذا استطاع كل مواطن اودع او ادخر مالاً او قسح حساباً لدى اي بنك كان، الحصول على المبلغ المطلوب حتى في ايام الاحكام العرفية، يبنها صناديق الادخار التابعة لمكاتب البريد او حسابات الودائع الحكومية بقيت وحدها مغلقة - فمن الشكوك فيه جداً ان يساعد هذا الامر على اعلاء شأن هذه الخدمات الحكومية في المستقبل. اجل لقد صدق من قال بان العمل السري لا بد ان يؤدي فاعله ايضاً.

«دافار»



هكذا تصور صحف العالم القدس في الايام الاخيرة

في عالم السياسة

أكبر معركة سياسية

الشيوخ الأمريكي بأن هذه المساعدة مؤقتة فقط، أي إلى أن تدخل منظمة الأمم المتحدة في الامر، وستضمن حدود اليونان للهدنة حسب رأي الأمريكيين.

ازمة في فرنسا



رمادية - رئيس الحكومة الفرنسية حامت في مساء فرنسا هذا الاسبوع ازمة سياسية خطيرة بعد ان رفض الشيوعيون تأييد مطالب الحكومة بشأن اعتادات مالية مواصلة الحرب في الهند الصينية. وقد هدد رئيس الحكومة، رمادية، بالاستقالة في حال رفض الاعتادات. وبعد أخذ ورد طويلين قرر الشيوعيون والمسلون (الجزائر) في البرلمان الفرنسي الامتناع عن التصويت في هذه المسألة وكانت نتيجة التصويت ٤٩١ صوتاً تؤيد الحكومة دون معارض.

تشارك في المؤتمر الاسيوي وفود من: الافغان، روسيا الاسيوية، الصين، اندونيسيا، سيلان، سيام، وبنيت والفول والهند (٥٠ مندوباً منهم ١٠ نساء) وايران ولبنان (حركة النساء) ويهود فلسطين والفلبين والشام (الجميع العلمى) هذا وليست هذه القائمة الكاملة.

المعركة حول ديون بريطانيا لمصر

المباحثات تسوية ديون مصر على انكلترا على اساس تقسيطها الى آجال طويلة حتى لا ترهق ميزانية انكلترا، على ان تتمتع مصر بمثل الامتيازات التي منحت للارجننتين، والتي استطاعت بها الحصول على الاسهم التي كانت تملكها انكلترا في بعض المؤسسات والشركات الانكليزية في تلك البلاد، على ان يخفف منها بالسعر المحدد من اصل الدين. قدر المندوبون البريطانيون الدين المصري بحوالي ٣٥٠ مليوناً من الجنيهات فقدم لهم ممثلو مصر الوثائق المدعمة بالأرقام وهي تنطق بأن جملة الدين هو ٤٤٠ مليوناً. فقال البريطانيون ان ما لديهم من وثائق رسمية تشير الى ان جملة الدين هو ما ذكره فقط. اكثر الجانب البريطاني من التعهدت عن المكسب المادي الذي حصلت عليه مصر من جراء وجود القوات البريطانية فيها خلال الحرب، وكيف ان المصريين قد اثروا ثراء فاحشاً

سئل معالي وزير المالية عن مقترحات الوفد البريطاني بشأن الارصدة الاسترلينية وللطالبية خفضها فقال: «ان للوفد ان يقدم من المقترحات ما يشاء، ولكنني لست اقبل اي تخفيض... وفيما يلي خلاصة ما دار في مفاوضات هذه الارصدة، مستقاة من اوثق مصادرها. بدأت المباحثات بان اخذ الجانب البريطاني يشرح وجهة نظره بأسباب مدعم بالقرائن والأرقام. وعهد مندوبو مصر الى تسجيل ما قاله البريطانيون ومقارنته بما قالوه في مفاوضاتهم مع الارجننتين والبرازيل التي انتهت الى عقد اتفاق بينهما وبين هاتين الدولتين الدائنتين، ثم اعلنوا استعداد مصر لشراء ما تملكه انكلترا من اسهم وسندات في بعض الشركات الكبيرة في مصر، واهمها شركة القنال، مقابل جزء من ديونها.. ولكن الانكليز رفضوا هذا العرض. قبل المندوبون المصريون في بدء

الجوع في روسيا يضعف موقفها السياسي الدولي ؟

في البلاغ الرسمي الاخير الذي نشر عن نتائج السنة الاولى لتنفيذ مشروع السنوات الخمس الرابع، وردت فقرة مؤثرة للغاية تضمنت وصف حالة المحل المربع الذي اصاب سهول انهر البروت والدون والدينير والفولغا في سنة ١٩٤٦. اجل ان بعض التفاصيل عن هذه الكارثة الدهماء قد عرفت من قبل. فقد ذكرت الصحف شيئاً عن ذلك، كما ان جديانوف رأى ضرورة في التطرق الى هذا الموضوع في خطابه يوم الاحتفال باعلان الثورة البلشفية؛ هذا وفي الآونة الاخيرة نشرت جريدة روسية كتاباً مفتوحاً لاحد القرويين التي فيه بعض النور على كارثة القرية الروسية. على ان مدى خطورة الازمة وفداحة الكارثة الويلية لم تعرف الا الآن بعد نشر ذلك البلاغ الرسمي. يصف البلاغ الرسمي باقتضاب مجرى تطور الجفاف الذي بدأ في مستهل الربيع (اواخر اذار ١٩٤٦) في مولدايف، ثم انتشر من هناك الى المناطق الجنوبية - الغربية في اوكرانيا ومن هناك انتقل الى مناطق الارض السوداء بما فيها جميع مناطق اوكرانيا الشالية. وفي اواسط ايار اتسع نطاق الجفاف بحيث امتد الى المساحات النشطة على الضفة اليمنى لنهر الفولغا. ويقول الخبراء للعلمون ان عملاً من هذا النوع لم يحل في اراضي روسيا منذ خمسين عاماً، والمنطقة للحكومة اكبر من المنطقة التي رزئت بالقحط عام ١٩٢١ وهي تعادل في مساحتها للمنطقة التي رزئت بالكارثة ذاتها عام ١٨٩١. وهذان التاريخان يثيران ذكريات مؤسفة، الية. في سنة ١٩٢١ اشتد المحل الى درجة ان ٢٥ مليون نسمة



وال القراء صور بعض الشباب والشابات

فقط اهتم لا بنوون الآن بتاتاً منع اي امتيازات لاحد، بل ان كل اقتراح يطلب اي اشراف سياسي مقابل المساعدة، من شأنه ان يثير الاستياء والتذمر الشديدين في روسيا ومصره الفضل المحقق.

واليوم، حين تمتد آفة الجوع الكافر على ساحات القتال التي اشهرت في الحرب الاخيرة، في سهول ستالينغراد وكورسك وخاركوف، يحزم رجال اوكرانيا امتعهم قبيل مفادرتهم تلك المناطق ذاتها. ولا عتب على الروسيين بعد هذا اذا ما ارتابوا بتراهة كرم الدول الغربية وسخاها.

(عن مجلة «اكونومست»)

بين روسيا وهوليوود

يقال انسه على اثر مؤتمر سان فرانسيسكو زار دبلوماسي روسي رفقة المخرج السينمائي راتوف، مدينة السينا هوليوود. وقد اسهب راتوف في مدح مدينة هوليوود ومشروعاتها الكبيرة منوهاً الى جمال نساها الفنان. الا انه لما وصل الى هذه النقطة تأوه واضاف: - اجل ان نساء هوليوود فانتات الجمال ولكنهن غير سعيدات في حياتهن العائلية. فالجياة الزوجية في هوليوود لا يطول امدها وسرعات ما يتمكرونها.

فاجاب الدبلوماسي الروسي:

- اما في روسيا فالجياة الزوجية اكثر متانة وفي رأيي ان احد الاسباب لذلك كون وجه المرأة الروسية لا يتغير كثيراً بعد غسله بالماء..

اعظم النساء في التاريخ

ظهر مؤخراً كتاب يحسوى على اجوبة املة الرئيس روزفلت على الاسئلة التي وجهها اليها القراء على صفحات احدي المجلات الامريكية.

والى القراء جواب اليا نور روزفلت على السؤال التالي: من هن اعظم النساء في التاريخ؟ «ان احدي هؤلاء النساء هي فلورانس ليتفان التي وجدت اكثر اللادين ملاءمة لعمل النساء ونشاطهن، اعني به الاعتناء بمجرى الحرب. واعتقد ان مدام كيري هي ايضاً من الشخصيات البارزة في التاريخ البشري وقد قدمت مدام كيري خير برهان على بطلان الاعتقاد السخيف بتفوق الرجل على المرأة بالكاء، واعطت مثلاً على ان دماغ المرأة يستطيع هو ايضاً القيام باعمال علمية محمية هوية والثابة حتى باوغ الغاية المستهدفة. اما المرأة الثالثة فهي هاريت بيتشر ستو (مؤلفة كتاب «الموت») التي رفعت صوتها بالاحتجاج الجريء ضد التمييز العنصري للقيت.

حصص الامان، والامل بزيادة هذه الحصص في المستقبل القريب لا زال قائماً جداً. ومن المؤسف حقاً ان مساعدة اوكرانيا موشكة على الانقطاع عن اوكرانيا وروسيا البيضاء في ذات الوقت الذي تنقض فيه على هذه المناطق الرزوة كارثة الجفاف المفاجئة. ولا يسع جماهير الشعب في اوكرانيا وروسيا البيضاء الا ان يشعروا بانهم جديرون بقسط اوفر من المساعدة من قبل الدول التي اهتمت لها الحظ. وهم اذ يقارنون بين مدى المساعدة المقدمة لهم وبين للشروع البريطاني للشهور وبين القرض الاميريكي لمانيا، يشعرون بانهم تحية حسابات واعتبارات سياسية تجريها الدول الغربية. فلاعتقاد السائد لدى اوساط معينة هو ان الدول الغربية تريد استقلال مأساة روسيا وحاجتها الى المساعدة لمآرب سياسية وللحصول على تساهل وتنازل من قبلها. وقد قبل روسيا الى الموافقة على بعض التساهل او انها لا تبيل الى ذلك. ولكن بما لا ريب ولاشك فيه هو ان امراً واحداً من شأنه ان يزيد في حدة موقفها من الدول الغربية - وسنجد لها عندئذ مؤيدين لهذا الوقت بين جميع طبقات الشعب الروسى - الا وهو اذا ما بدت اية محاولة من اية دولة كانت لاستقلال الجوع في اوكرانيا لمآرب سياسية وقصد اجتناء الفوائد من وراء ذلك.

وهذا الصدد فان فصل مساعدة روسيا في عنتها اثر الجفاف الذي حل باراضها عام ١٩٢١، فيه درس وعظة وتحذير ايضاً للدول الغربية في ذلك الحين اذ اردت الدول الغربية. ان تعلق مساعدتها لروسيا بشرط واحد، هو اعتراف الحكومة السوفياتية بديون روسيا القيصريية تجاه المقرضين الفرياء فرفض البلشفيون قبول هذا الشرط. وفي المؤتمر الذي عقد في بروكسل في ذلك العام الذي اشتركت فيه ٢٠ دولة اوربية، ارسل اقتراح بهذا المعنى الى موسكو. ثم في مؤتمر آخر عقد في باريس طلبت الدول الغربية حق الاشراف على توزيع الغذاء في داخل روسيا، فرفض لينين قبول الشرطين رغم انه كان يتوجه الى العالم بتداءات يعترف فيها بصراحة بان حكومته «لا تستطيع اخراج السكان الجياع من الضيق بقوتها فقط». اما حكومة ستالين اليوم فحالتها خير بكثير من حالة الحكومة الروسية في سنة ١٩٢١ وهي لم تعترف قط بعدم قدرتها على مكافحة الكارثة. هذا والروس ليس

وان تضحية مصر بعواردها الزراعية والصناعية لا تنكر خلال فترة الحرب اذ حرمت ابناءها لتضمن تأمين جيوش الحلفاء بها.

هذه هي خلاصة للمباحثات التي جرت في الاسبوع للامس دون الوصول فيها الى اتفاق. ولما تبينت الحكومة المصرية اتجاه الحكومة البريطانية في هذا الموضوع، بدأت في اعداد الراجح القانونية لبحث مدى نجاح قضية الدين المصري على انكلترا اذا ما رفع امرها الى الهيئات الدولية المختصة.

وقد رددت بعض الاشاعات ان الانكليز في حالة يأسهم من الوصول الى نتائج مرضية في هذا الموضوع قد يتخذون قراراً يتصل بهملمهم تتأثر به العملات المرتبطة بالاسترلين.. ولكن مصدراً رسمياً كبيراً اكد لنا ان اقدام بريطانيا على مثل هذا الاجراء التمس انما هو محال...

(عن «الصور»)

اموالهم وابنائهم ايضا الى فلسطين



الأميركيين الذين يعملون في القرى العالية اليهودية بفلسطين

العمل والعمال

بماذا انتهى اضراب

عمال شركة النفط العراقية

في الـ ١٨ من الشهر الجاري عاد عمال شركة النفط العراقية الى العمل بعد اضراب دام اسبوعين. وقد لبث العمال في مكان العمل طيلة هذه اللمدة. وقد عقد اتفاق بين الفريقين هو بمثابة تسوية فيما تحيين ما لشروط عمل العمال الذين كافحوا كفاحاً صعباً ضد شركة عظمى الحول تؤيدها السلطات ودوائر العمل الحكومية بوجه خاص. وبما زاد في صعوبة كفاحهم أيضاً للحوالات التي قامت بها جمعية العمال الخيرية بجميع الطرق قصد اخفاق الاضراب.

حل مشكلة عمال المصانع

انتهى في الاسبوع الماضي احد الاضرابات الطويلة الذي دام منذ اول شباط الماضي. ونفى بهذا الاضراب الذي اعلته عال مصبغة «كيش» في ١ شباط لعدم اجابة الادارة مطالبهم فيما يتعلق برفع الاجور وتحسين شروط العمل. وعلى اثر اعلان ذلك الاضراب قرر اصحاب مصبغتي «ارغان» و «كرميل» ايقاف العمل في مصبغتهما تضامناً مع اصحاب مصبغ كيش.

وقد دارت مفاوضات عويصة طويلة وكاد ان يحصل اتفاق بين الفريقين في عدة مناسبات، ولكن تمند اصحاب العمل كان يؤدي الى اخفاق الساعي. اخيراً تقرر تجديد العمل في المصانع الثلاث بعد ان وقع اتفاق بين مندوب المستدروت من جهة ومنسندوب اتحاد

الحركة العمالية العربية

قبيل الحرب العالمية الثانية

ان تكون طبقة عمال بالاجرة (المرتزقين من اجرة عملهم، بدون اي سند اقتصادي آخر)، لم يبدأ بالتطور في البلدان العربية الا في العهد الاخير. فطبة عمال بالاجرة في الزراعة — بصفة عمال باليومية او بأى شكل آخر من اشكال الاستغلال، وبشروط لا تبعد كثيراً عن العبودية — ان طبقة كهذه ليست عديمة الوجود بالطبع في البلدان العربية التي كانت ولا يزال اساس اقتصادياتها الزراعة. على ان طبقة عمال في المدن، يعملون في الصناعة والمهنة اليدوية، وفي النقل، وفي الخدمات العامة على مختلف انواعها وفي فروع ارتزاق مماثلة — ان طبقة كهذه التي هي بمثابة العمود الفقري في كل حركة عمال عصرية، هي في البلدان العربية (ما عدا مصر) ثمرة تطور حديث تشهد حلقته في السنين الاخيرة فقط.

في البلدان العربية عامة

ان طبقة العمال في البلاد العربية، عدا مصر، لا يزال نطاقها العددي ضيقاً بصورة نسبية، كما انها لا تزال حديثة «السن» بحيث انها لا تتجاوز الجيل الواحد وفي احوال نادرة فقط تبلغ ضعف ذلك. فقد اثبت احصاء جزئي جرى في الاسكندرية والقاهرة عام ١٩٤٠، بان آباء وعلى الاكثر آباء آباء اكثرية العمال العرب الساحقة في هاتين اللدينتين الكبيرتين — لا يزالون قرويين. كذلك دل تعداد العمال العرب في حيفا في كانون الاول ١٩٤٣، على ان ما يزيد عن نصف الـ ١٥٠٠٠ العامل الذين كانوا يشتغلون آنذاك هناك

للتوسعة التطور في اوائل هذا القرن. على ان هذه الصناعات كانت في الاصل صناعات شبه بدائية، جرت في ورش صغيرة في تلك البقعة الواسعة التي تتكون منها اليوم سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن. في ذلك العهد لم يكن سوى نحو ١٠٠ مشروع اشتغل في كل منه ٥٠ عاملاً ونيفاً، بينما ان للشروعات التي زاد عدد عمالها على الـ ١٠٠ لم تتجاوز عدد اصابع اليدين في كل تلك المنطقة. هذا وعدم وجود الحديد والفحم والكهرباء، وفقر البلاد من حيث الاستهلاك، وقلة العمال الخبراء والمخطاط الزراعة، والضرائب الثقيلة التي ارهقت الصناعات الحديثة، وفقدان الامن على الحياة والمال — ان كل هذه لم تكن الا مظاهر النظام المنحط الضعيف الحول الذي ساد تلك المنطقة قبيل الحرب العالمية الاولى، حين ادى تفاقم النقص في مواد الخام وسد طرق المواصلات التجارية العالمية (وللواصلات مع الاناضول ايضاً) الى القضاء على قسم لا يستهان به من الصناعات والحرف التي كانت قائمة قبله.

فلسطين

اما العهد الذي بدأ بانهاء الحرب العالمية الاولى، فقد جلب معه تطوراً معيناً في هذا الميدان. فالارحية والمال والقوى المهنية والفنية التي جاءت فلسطين عقب الهجرة اليهودية، ظهرت آثارها جيداً في الاوساط العربية بفلسطين ايضاً. وهكذا قامت عدد العمال العرب الذي كان في سنة ١٩٢١ يتراوح بين

٥ و ٦ آلاف اصبح في سنة ١٩٣٩، ١٣٠٠٠ رغم سني الاضطرابات وما جرت ورائها من ازمة اقتصادية. عدا هؤلاء كانت يشتغل في هذه المشروعات نحو ٨٠٠٠ - ١٠٠٠٠ شخص من اصحاب المشروعات انفسهم وبناء عائلاتهم عدا ١٢-١٠ ألف شخص كانوا يشتغلون في بيوتهم في مختلف الحرف اليدوية.

سوريا ولبنان

وفي سوريا ولا سيما في لبنان انشئت مشروعات صناعية جديدة لأفضل، واصنع الكبريت، والجوارب، والملابس الداخلية، والاصمنت، الخ. كما ان المشروعات التي كانت قائمة موف قبل اخذت تتطور وتوسع نطاقها (مطاحن القمح، صناعة الاحذية، النسيج الخ.) وقد ادت الصعوبات التي وضعت في سبيل الهجرة الى بقاء بعض ذوي المهن الذين كانوا يعتزمون الهجرة، كما ان فربقاً من المهاجرين عاد الى البلاد يحمل في جعبته الاموال التي ادخلها والتجارب التي اكتسبها في البلدان الاقتصادية. عدا ذلك فرخص مواد الخام واجرة العمل الواطئة ساعدت بعض الشيء على ترقية الصناعة، ولكن مستوى الاجور المنخفض كان احد الاسباب الهامة لتضييق نطاق السوق المحلية.

على كل فان الصناعة في سوريا ولبنان لم تكن خلال مدة طويلة ذات اهمية كبيرة سواء من حيث الاموال للوظيفة فيها ام من حيث نطاق انتاجها وتصريفها. فهذه الصناعة كانت تعمل (البقية في الصفحة ٤)

يوم العمال الدولى

(من نداء مجلس العمال التابع للمستدروت)

في يوم العاملة الدولي نحن — عاملات وامهات عاملات اللاتي حظين بحياة انتاج وشرف في هذه البلاد — نطلب من نساء العالم، وفي الدرجة الاولى من العاملات في كل قطر وقطر، تقديم مساعدتهن لانشاء وطن قومي لشعب مضطهد، وايفاظ الضمير الانساني وضيمير الحركة الاشتراكية الى اوت تمد يداً اخوية لاصلاح الاجعاف اللاحق ببناء شعبنا.

ولينظر جمهور العمال الدولي الى اعلاننا هذا في فلسطين: لسير عشرات آلالى العاملات اللاتي عدن الى العمل الزراعي؛ لسير مشروع الاستيطات الزراعي الذي يجمع بين العودة الى الاصل القديم وبين اسس التعاون والتقدم الحديثة، ولير اخيراً الجيل الحديث، مثار الفخر، الذي يتابع عمال الاقدمين بحمية وحساس الطليعة البانية للعمرة.

وفي هذا اليوم لنستعرض جهود العاملات في الصناعة حيث يأخذن قسطن من المسؤولية، وفي سائر الفروع الاقتصادية التي ترمي الى تمير وترقية البلاد، ولنذكر دفاعهن المستمر عن حقوقهن وكفاحهن لتحسين شروط العمل والحياة ولنستعرض رفيقاتنا العديداً اللاتي يحتلن مركزاً مشرفاً في ميادين الطب والتعليم والوظائف والادب والفن الخ.

ان جمهور العاملات والامهات العاملات اللاتي يكون كتلة ذات ٧٠٠٠٠ عضوة ضمن المستدروت، ليرنو الى التقدم والتطور المطرد. ان جميع مشروعات مجلس العاملات: المؤسسات للتدريب الزراعي، والفور الخاصة لاعداد المهاجرات الجدد لحياة العمل، المدارس المهنية، ومؤسسات الاولاد على مختلف انواعها — ان جميع هذه المؤسسات على استعداد لتوسيع نطاقها وملاءمة اعمالها لاستيعاب جماهير النساء والاولاد والشباب الذين سيقدمون فلسطين.

ايها الرفيقات العاملات! في يوم العاملة الدولي علينا ان نستعرض قوتنا ونطالب بشدة بالتضامن والاتحاد، وان نوحده صفوفنا لتباعدة اعمال البناء والعمارة، ومواصلة الكفاح الى ان ننال حياة الحرية والانتاج والعمارة. لكن يوم العاملة الدولي فرصة لاستعراض القوى لاجل تقوية ساعد الجمهور العامل وقدرته على مجابهة جميع العراقيل والعقبات وتحمل المسؤولية بقوى مشتركة.



قرية «عين هاشوفيط» في احدي منحدرات جبل الكرمل. وقد انشأ هذه القرية طلائع يهود من اميركا

١١ نروجيا هدموا معامل القنبلة الذرية الالمانية

في فجر يوم من أيام شباط عام ١٩٤٤، بينما كانت الباخرة الصغيرة «هيدرو» تحتاز بحيرة «تونسيلا» في النروج، إذ سمع فجأة صوت انفجار هائل. ارتجت له الباخرة من أقصاها إلى أقصاها وبدأت تفوق إلى أن غرقت بتاتاً وغرق معها حلم هتلر بأن يكون أول فائز في سباق المنافسة في إنتاج القنبلة الذرية.

عندما بدى بإجراء تجارب تفجير القدرة في امريكا، بلغ دائرة التحسس التابعة للوزارة البريطانية للحرب الاقتصادية أن الالمان اصعدوا امراً إلى المهند الكهربائي - الكيماي النروجي «تورسك - هيدرو» - وهو من أكبر المعاهد من هذا النوع في العالم - بأن يزيد في إنتاج «المياه الثقيلة» من ٣٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ لتر في السنة. ولما كانت علماء الطبيعة يعلمون جيداً بأن المياه الثقيلة هي خير مادة لاعداد «الاورانيوم ٣٥» شرعت الوزارة الحربية البريطانية تبحث عن طريقة لعدم مشروع «تورسك - هيدرو». فالتصت بأدى ذي بدء بقوى الطيران فأبانت قيادة هذه القوى أن غارة جوية ليست في حيز الامكان وان هذه المهمة يجب ان يعهد بها إلى فرقة كومانندو.

عندئذ أرسلت قيادة «القوى الخاصة» بلندن في دعوة نروجي يدعى اينار إلى مقر القيادة بلندن. واینار هذا مهندس نروجي خبير في فرع الكهرباء له ماض مجيد في حركة المقاومة السرية النروجية، كما انه كان من أشهر هواة رياضة التزلج على الجليد ثابت الجناح قوى الشكيمة. وفوق هذا وذاك فقد عاش اينار كل أيامه على مقربة من مشروع «تورسك - هيدرو» وكان أخوه وبعض اصحابه يتمتعون بمراكز هامة في ذلك المشروع.

في قيادة القوى الخاصة قابل اينار الدكتور لايف تروستاد، الذي كان يعمل في الماضي مهندساً في معهد «المياه الثقيلة» في «تورسك - هيدرو». والدكتور تروستاد هو الذي ساعد على ترقية انتاج ال «صايتريوم - اوكسيد» وبفضل علاقاته الودية للتيئة ببعض العلماء الالمان كان يعلم أكثر من كل شخص آخر اسرار انتاج القدرة لدى الالمان. وفي نهاية ١٩٤١ افلح تروستاد في الحرب إلى السويد بواسطة الحركة السريسة النروجية ومن هناك وصل لندن.

بعد عادية طويلة مع تروستاد سئل اينار: «هل بالامكان شل حركة معامل «تورسك - هيدرو» بواسطة اعمال التخريب والتهديم؟ فاجاب اينار على هذا السؤال بالهدية السكندنافية المبهودة: ان للشروع يشغل بناية ضخمة ذات سبع طبقات مصنوعة كلها من الفولاذ والامنت. والمعهد الخاص بصنع المياه الثقيلة يقع على شفا هاوية عمقها ألف قدم. وهذا وقوى كبيرة من الجيش الالمانى تقيم الحراسة على داخل المكان

كما ان الجبال المحيطة لا يمكن اجتيازها. انها مهمة صعبة ولكننا سنبدل غاية جهودنا» اختتم اينار حديثه. وعلى اثر ذلك ارسل اينار إلى مركز التدريب الخاص القائم لدى القوى الخاصة. هناك تدرب على استعمال آلة اذاعة عظيمة القوة ركبت خصيصاً في حقيية صغيرة. كذلك تدرب على ارسال اشارات سرية بواسطة الانوار الكشافة وعلى الهبوط بالمظلات. وبعد ان تلم الاوامر النهائية فرض عليه العودة إلى النروج والسعى هناك إلى جمع اكثراً ما يمكن من المعلومات الهامة عن مشروع «تورسك - هيدرو» ونقل هذه المعلومات إلى لندن وانتظار عى نجدة لمساعدته على تنفيذ المشروع عندما يحين الوقت لذلك.

وفي ليلة قراء هبط اينار من قاذفة قنابل بين جبال تقع على مقربة من عمل سكناه. ومن هناك اخذ يتزحلق على الجليد إلى ان بلغ منزله. وقد روى لافراد عائلته انه عاد من زهرة رياضية طويلة على الجليد حول بلاد النروج. وهكذا لم يعلم احد شيئاً عن ذهابه إلى انكثرا وعودته منها.

وبفضل اخيه حصل اينار على وظيفة في معامل «تورسك - هيدرو». ومن ثم بدأ بارسال المعلومات السرية لقيادة التجسس البريطانية. وقد اخبرها بان انتاج ال «صايتريوم - اوكسيد» يزداد باطراد وسرعة وأنه يجب تلافى هذا الخطر بسرعة. لهذا قررت الوزارة الحربية البريطانية اعداد هجوم كومانندو على مشروعات «تورسك - هيدرو» بأسرع ما يمكن.

وكانت المهمة شاقة لان النروج ذات الجبال الشائعة والزوايح المفاجئة والصخور الثابتة ليست بالمكان السهل لهبوط رجال المظلات. ووقع الاختيار على اربعة نروجيين بان يهبطوا بالمظلات ليعملوا مع اينار على اعداد خطة هجوم رجال الكومانندو.

وفي تشرين الاول ١٩٤٢ هبط الاربعة وسرعان ما اتصلوا باينار واخذوا يعدون العدة للمستقبل.

وفي ١٩ تشرين الثاني غادرت

بريطانيا قاذفتا قنابل من نوع هالفاكس حاملة معها رجال الكومانندو الذين اخذوا على عاتقهم مهمة هدم مشروعات «تورسك - هيدرو». الا ان الطائرتين تحطمتا وقتل من فيها. على اثر ذلك قررت القيادة في لندن العدول عن هذه الخطة ورأت ان الاوفى ايفاد سترجال مدربين للهبوط بالمظلات والعمل معاً مع الخطة الاولى في سبيل تنفيذ الخطة. وفي اواخر شهر كانون الاول هبط النروجيون الستة على بحيرة سكريكون للكسوة بالجليد واتصلوا برفاقهم الاربعة ولم تلبث الفرقتان ان اتصلتا باينار واخذتا تتلقيان المعلومات منه.

وفي ٢٧ شباط، حوالي الساعة الثامنة مساء، خرج تسعة اشخاص مزودين بمواد متفجرة وقدموا وجوههم لشر مشروعات «تورسك - هيدرو». وبعد مجهود عظيم وسير في طريق شاقة بين كتل الثلج الآخذة في الذوبان والصخور الثابتة، وصلوا إلى مكان يبعد ٥٠٠ قدم عن مركز المعامل.

وتقدم احدهم حاملاً مقصاً كبيراً فقص باب الدخول ووصل هو ورفاقه داخل للمعمل. وللحال لقي القبض على الحراس واقام خمسة من المهاجمين مراكز لهم حول بيت الحرس الالمانى. اما الباقون فلم يلبثوا ان بلغوا «قلب» للمشروع الحفائق، أي مركز الاوائل والمكانات الهامة. وكانت يرأس الفرقة الحجير روني الذي اسرع فربط للسواد للتفجرة حول الاوائل والمكانات الاصلية واعطى الاشارة لرفاقه بمفاداة المكان وبعد نصف دقيقة سمع صوت انفجار هائل اهتزت له الضاحية كلها. وفي تلك الاثناء كانت جماعة المخربين قد عادوا ادراجهم متخذين ذات الطريق الخطرة التي جاؤوا منها. لقد انجزوا مهمتهم على خير وجه اذ شلوا حركة المعامل وابدوا كية عظيمة من ال «صايتريوم - اوكسيد» وقد صرح القائد الالمانى الذي دعى فوراً إلى مكان الحادث ان تلك كانت «النجح عملية تخريب» رأها في حياته. واجرى الالمان حملة تفشيشية كبيرة اثر ذلك دون ان يفوزوا بطائل.

وقد افلح خمسة من منفذى الخطة



شاب وشابة من اميركا يعلنان في حفل قرية دعين هاشونيط

في الوصول إلى السويد سراً على الزلاقات بينما بقي الخسة الآخرون في النروج لتنفيذ خطط سرية أخرى.

اما اينار فعاد إلى مخبئه في جوف الصخور لوضع تقرير عن مدى الضرر ولتقريب تطور الامور في مشروع «تورسك - هيدرو».

وفي نهاية عام ١٩٤٣ أعلن اينار ان الالمان قد اصلحوا الخراب وان معامل «تورسك - هيدرو» مشرفة على العمل والانتاج عما قريب. وقد اعقب ذلك البلاغ ظهور قافلة من قاذفات القنابل الاميركية هدمت محطة القوة التي تزود المشروع. عندئذ قرر الالمان نقل جميع الماكينات والعتاد والاحتياطي من معامل «تورسك - هيدرو» إلى مكان خفي في ألمانيا لمتابعة الانتاج هناك. فلما علمت لندن بذلك فرضت على اينار مهمة اغراق الباخرة التي ستقل جميع العتاد انساناً اجتازها بحيرة «تونسيلا». فدعا اينار إلى مساعدته رئيس فرقة سرية يدعى بونزه فافلح بواسطة في الحصول على وثائق مزيفة بحيث سمح له بدخول

الحركة العمالية العربية

(البقية من الصفحة ٣)

جلها لاجل السوق المحلية التي لم تكن مقدرتها على الاستيعاب كبيرة بسبب انخفاض الاجور، وفقر جماهير الشعب. وفي الوقت ذاته لم ينقطع تيار الاستيراد من الخارج. ولا يفتونا ان نذكر ان سياسة الجمارك والاقتصاد الاستعمارية، والحدود الجديدة التي تعينت بعد الحرب العالمية الاولى، ثم الازمة الاقتصادية التي ظهرت في العالم عقب الحرب، ان كل هذه

انت نحو ١٠٠.٠٠٠ حتى ١٣.٠٠٠ يوم عمل قد ضاعت نتيجة لفرض الاحكام العرفية، حسب تقدير اوساط المستدروت. ويقدر عدد الذين تمطلوا عن العمل خلال ١٥ يوم الاحكام العرفية بمشيرة آلاف عامل خسر كل منهم ١٣ يوم عمل.

وتبلغ الخسائر الناجمة عن البطالة حوالي ١٥٠.٠٠٠ ج.ف. يضاف اليها خسائر مختلفة بنحو ٥٠.٠٠٠ ج.ف. وهكذا فان الخسائر المباشرة الناجمة عن الاحكام العرفية بلغت ٢٠٠ الف ج.ف.

اما الخسائر غير المباشرة فتفوق الخسائر المباشرة بكثير. فقد ألحقت بالصناعة عموماً وببعض منها خصوصاً اضراراً كبيرة.

وقد تضررت التجارة بالجملة ليس فقط من قلة المبيع بل ومن قطع العلاقات التجارية مع الخارج. وهناك الحامون وسائقو السيارات وغيرهم الذين ألحقت بهم خسائر كبيرة لا سبيل إلى تمويضها. اما مقدار الخسائر غير المباشرة فيصير بعد مدة فقط. وكادت الزراعة ان لا تتضرر فقط انما واصلت تزويد المناطق الواقعة تحت نظام الاحكام العرفية بمنتجاتها، كما ان فروع التجارة المتعلقة بالزراعة لم تتضرر الا قليلاً جداً بالنسبة لسائر الفروع التجارية. وقد صرح رئيس بلدية تل أبيب ان دخل البلدية من الضرائب المختلفة غير المباشرة قد خسر ٢٥ الف ج.ف. أثناء الاحكام العرفية.

(ها رتس)



قرية أخرى - «كفر بلوم» في منطقة الحولة - انشأها شبان وشابات اميركيون

ساعات حدث الانفجار وغاصت إلى اعماق البحيرة الكيماي الاخيرة من ال «صايتريوم - اوكسيد» التي كانت للالمان وهكذا قضى على احلام الالمان في التفوق على اعدائهم في انتاج الطاقة الذرية.

(ملخص من مجلة «ريدرز دايجست»)

ولبنان وفي فلسطين. وللشروعات الصناعية في العراق (وجلبها مشروعات صغيرة) لم تشمل لدى نشوب الحرب العالمية الثانية الا بضعة آلاف عامل. اما شركة النفط العراقية فانها شغلت وحدها نحو ٥٠٠٠ شخص. وحتى اذا اخفنا عمال السكك الحديدية والوقا، والبريد والبرق وعمال الخدمات البلدية القليلة، فان المجموع لا يتعدى في ذلك العهد ٢٥-٣٠ ألف عامل من مجموع السكان الذي يوازي ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة.

مصر

على ان مصر كانت الوحيدة من البلدان المستعرة في هذه الكلمة، حيث توصلت طبقه المال فيها إلى نطاق واسع قبل نشوب الحرب الاخيرة. فحسب الاحصاءات الاخيرة ينتج ان في سنة ١٩٣٧ كان في مصر ١٣٢٤.٠٠٠ عامل ينقسمون كما يلي:

في الصناعة والحرف ٤٨٩.٠٠٠
في البناء ١٢٠.٠٠٠
في النقل ١٣٨.٠٠٠
في الخدمات العمومية ٣٣١.٠٠٠
في شتى الخدمات الخاصة ٢٥٦.٠٠٠
١٣٢٤.٠٠٠

او ما يعادل ١٧.٨٪ من مجموع العاملين (اما مجموع سكان مصر فكان في سنة ١٩٣٧، ١٦ مليون نسمة). وحسب ذلك الاحصاء يتوزع عمال الصناعة والصناعات اليدوية كما يلي:

١٠٧ آلاف في صناعة الملابس، ٧٦ ألفاً في صناعة النسيج، ٧٥ ألفاً في التجارة، ٤٧ ألفاً في صناعة الاغذية، ٥٤ ألفاً في صناعة المعادن و ٤٠ ألفاً في خدمات الانارة والقوة ونحو ١١ ألفاً في الناجم. (عن كتاب «حركة العمال العربية» لاهرون كوهين)

المسؤول: الدكتور شاول هرتلي

صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة

لعمال اليهود في فلسطين (محرر: دابار)

مطبعة «دابار» م.ض. تل أبيب

العراق

اما في العراق فلم تتطور الصناعة على غرار التطور الذي حدث في سوريا